

الشرح الثاني للعقيدة الواسطية للشيخ ابن عثيمين 5

محمد بن صالح العثيمين

ثم قال ومن الايمان بالله الايمان بما وصف به نفسه في كتاب وبما وصفه به رسوله محمد صلى الله عليه وعلى اله وسلم هذا من الايمان بالله ولا يتم الايمان بالله - [00:00:00](#)

الا بالايمان بما وصف به نفسه في كتابه او على لسان رسوله محمد صلى الله عليه وعلى اله وسلم فمن قال انه مؤمن بالله ولكن انكر بعض صفاته فهو ناقص الايمان - [00:00:14](#)

وقد يكثر انتبه يا اذا الايمان بما وصف الله بنفسه من الايمان بالله وما وصف الله به نفسه فهو اقسام قسم صفات خبرية قسم صفات خبرية اي ثبتت بمجرد الخبر - [00:00:35](#)

ولا علاقة للعقل فيها وهذه الصفات هي التي نظير مسمها اجزاء لنا وابعاد لنا مثل الوجه العين اليد الساق القدم الاصابع هادي اسباب اسباب خبرية محضة لا مدخل للعقل فيها - [00:01:10](#)

نظير مسمها ايش اجزاء واطعام بالنسبة لنا لكن لا تقل انها اجزاء ابعاد بالنسبة لله عز وجل لان هذا يقتضي ان يكون مركبا من اجزاء وابعاد ضم بعضها الى بعض وهذا لا يكون الا في المخلوق - [00:01:38](#)

فما موقفنا من هذه الصفات الخبجية موقفنا ان نؤمن بها لان الذي وصف بها نفسه هو الله عز وجل وهو اعلم بنفسه واعلم بغيره الثاني من الاقسام صفات معنوية دائمة - [00:02:05](#)

صفات معنوية دائما يوصف بها الله عز وجل ازلا وابدا وهي ما يعبر عنه بالصفات الذاتية مثل الحياة العلم القدرة السمع البصر العظمة الحكمة وهكذا هذه صفات معنوية ثابتة لله ازلا وابدا - [00:02:29](#)

القسم الثالث صفات فعلية تتعلق بمشيئته ان شاء فعلها وان لم يشأ لم يفعلها الاستواء على العرش والنزول الى السماء الدنيا ثلث الليل الاخر والعجب والضحك وما اشبهها كثير هذي نسميها - [00:03:09](#)

صفات فعلية لانها تتعلق بفعله ومشيئته ان شاء فعلها وان شاء لم يفعله يعني ان شاء عجب وان شاء لم يعجب لان عجبه سبحانه وتعالى له سبب وكل صفة من صفات الله لها سبب فهي فعلية قطعا - [00:03:40](#)

الضحك فعليا ذاتية فعلية لنا لا تكون الا لسبب الفرح صفة فعلية الغضب صفات فعلية وهلم جرى. طيب النزول الى السماء الدنيا صفات فعلية بصفة فعلية علينا ان نؤمن بكل هذه الصفات بانواعها الثلاثة - [00:04:03](#)

لان الله تعالى وصف بها نفسه فعلينا ان نصفه بها وجوبا طيب ما وصف الله به نفسه القول به مسلم ولا انكار فيه ما وصف الرسول به نفسه ما وصف الرسول به ربه - [00:04:36](#)

وجب علينا ان نصف الله به لكن اذا صح عن الاصول اذا صح عن الرسول وجب علينا ان نؤمن به اما الاحاديث ضعيفة في بعض الصفات فهذه لا عبرة بها - [00:04:56](#)

لكن اذا صح الحديث عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم وجب علينا ان نؤمن بها ولا نتردد ولا نورد على هذه الصفات شيئا هذا الواجب سمعنا وامنا واعلم - [00:05:10](#)

ان من المبتدعة الضالة من قال ان خبر الاحاد لا يحتج به في العقائد وهذا ضلال سبحانه الله خبر الاحاد لا يحتج بالعقائد والرسول عليه الصلاة والسلام يرسل الرسول الواحد - [00:05:32](#)

الى الملوك يدعوهم الى الاسلام ويبين لهم الاسلام ويجعل هذا حجة ولا غير حجة؟ حجة ملزمة فكيف لا يكون حجة علينا ان ان يرد

الرسول ان يرد الحديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم من طريق واحد - [00:05:55](#)

موثوق ثم انا نقول الستم تحتجون بخبر الاحاد في الامور العملية يقولون بلى الامور العملية لا يمكن للانسان ان يتعبد بها الا عن عقيدة وش العقيدة؟ ان الله تعالى شرعه - [00:06:15](#)

وان رسوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم بلغها كل عمل مسبوق بعقيدة فانتم الان اثبتم العقائد بخبر واحد اذا نقول ما وصف به الرسول صلى الله عليه وسلم كالذي وصف الله به نفسه - [00:06:39](#)

بشروط اجيبوا ان يكون الحديث صحيحا فاذا صح الحديث سواء من طريق الاحاد او طريق التواتر وجب علينا ان نؤمن به وان نصف الله به والقول بانه لا يقبل خبر الاحاد في العقائد قول باطل - [00:06:59](#)

مبتدع منقووظ بماذا ينقض في اثباتهم العمليات بخبر احد مع ان العمليات لا يمكن ان يتعبد الانسان بها لله الا وقد اعتقد ايش ان الله شرعه وان رسوله بلغه والا لم يتعبد الله بها - [00:07:24](#)

يقول رحمه الله اه من غير تحريف ولا تعطيك ومن غير تكييف ولا تمثيل يعني ان ايمان اهل السنة بما وصف الله به نفسه وبما وصف به رسوله ايمان حقيقي - [00:07:55](#)

مبرأ من هذه العيوب وهي اربعة التحريف والتعطيل والتكييف والتنفيذ ايمان حقيقي لا تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل ولا تكييد التحريف ينقسم الى نوعين الى قسمين تحريف اللفظ - [00:08:13](#)

وتحريف معنوي واكثر ما وقع فيه الخطأ هو التحريف المعنوي لان تعريف اللفظي ما يستطيع احد ان يحرف القرآن لفظا وان يجعل ذلك طريقا له يسير عليه لا يمكن هذا - [00:08:48](#)

كل انسان يرد عليه لكن الذي ابتلي به امم من هذه الامة هو التحريف المعنوي ولنضرب لهذا مثلا قال الله تبارك وتعالى وكلم الله موسى تكليما سلم الله موسى تكليما - [00:09:12](#)

قال بعضهم آآ نعم قرأ قرأ بعضهم وكلم الله موسى تكليما هذا تحريف ايش؟ لفظي وتبعه معنا لانه لانه اذا كان اللفظ وكلم الله موسى صار المتكلم موسى والله لم يتكلم سبحانه وتعالى - [00:09:36](#)

لكن هذا لا يمكن ان تثبت عليه قدم انسان لان كل شخص ايش يرد عليه كل شخص يرد عليه واخر قال وكلم الله موسى تكليما اي جرحه بمخالب الحكمة - [00:10:03](#)

نعم جرحه بمخالب الحكمة يا رجل مين هذا؟ قال لان الكلمة في اللغة بمعنى الجرح كما في قول النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ما من مكلوم يكلم في سبيل الله والله اعلم بمن يكلم في سبيله - [00:10:28](#)

تكلم بمعنى جرح ذبحوا ايش؟ موسى بمخالب الحكمة وجعلها وجعل هذا من باب الاستعاضة المكنية ولكن هذا غير صحيح هذا لا شك انه باطل يسمى ايش؟ تحريفا معلما اه ثالث قرأ قول الله تعالى وجاء ربك والملك صفا صفا. فقال وجاء امر ربك - [00:10:51](#)

تحريف معنوي او لفظي وجاء ربك يقرأ الاية هكذا وجاء ربك والملك صفا صفا فقيل له يا استاذ ما معنى وجاء ربك؟ قال معناه وجاء امرك معناه؟ لها معنى صح - [00:11:23](#)

طيب اهل السنة والجماعة عقيدتهم مبرأة من التحريف المعنوي واللفظ طيب كذلك ايضا من غير تعطيل تعطيل ايه التعطيل يتضمن آآ نعم له وجهان الوجه الاول تعطيل الله عما وصف به نفسه - [00:11:45](#)

تعطيل الله عن ما وصف به نفسه فجعلوا الله تعالى معطلا عن النزول الى السماء الدنيا عن الاستواء على العرش عن الضحك عن الفرخ عن العجب وما اشبه ذلك الجهة الثانية للتعطيل - [00:12:07](#)

تعطيل النصوص عن المعنى المراد بها تعطيل النصوص عن المعنى المراد بها فصار التعطيل له جانبان الاول امشي تعطيل الله تعالى عما وجب له من الصفات وما افاته لنفسه والثاني - [00:12:28](#)

تعطيل النصوص عن المعنى المراد بها ولهذا نقول كل من حرك النصوص فقد جنى عليها جنايتين عظيمتين ايها الاخوة لم يتم الشرح في هذا الشريط ويمكن اتمامه في الشريط الذي يليه - [00:12:52](#)